بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة اسلامية

البشرى

لسان حال الجماعة الاسلامية الاحمدية في الديار العربية

مدير البشرى ومحررها

المبشر الاسلامي محمد شريف احمدي

(جبل الكرمل - حيفا - فلسطين)

الاشتراك: من انصار البشرى ٢٠ شلنا سنويا
من الآخرين في فلسطين ٢٠ قرشا
في الخارج ٥ شلنات

البشرى مجلة اسلامية دينية شهرية تصدر من
جبل الكرمل — حيفا — فلسطين

السنة ٨ | ربيع الاول و الثاني ١٣٦١ هـ | شهادة و هجرة ١٣٢١ هجرية شمسية | العدد ٣ و٤

محتويات هذا العدد :
(١) دعاء من ادعية المسيح الموعود عليه السلام (٢) الدعوة الى الاسلام (٦)
(٣) نداء المنادي (٤) نفحات قدسية (٥) الجماعة الاحمدية

دعاء من ادعية

سيدنا احمد المسيح الموعود والمهدي المعهود عليه السلام

« . . . . . . اللهم فاحفظنا من فتنتهم (العلماء الذين يُكفّرُوننا) وبرّئنا من تهمتهم واخصصنا بحفظك واصطفائك وخيرك ، ولا تكلنا الى كلاءة غيرك ، واوزعنا أن نعمل صالحاً ترضاه نسئلك رحمتك وفضلك ورضاك ، وانت خير الراحمين . ربّ كن بفضلك قوتي ونور بصري ، وما في قلبي وقبلة حياتي ومماتي ، و اشغفني محبة و آتني حُبّاً لايزيد عليه احد من بعدي ، رب تقبل دعوتي ، و اعطني منيتي ، وصافني و عافني ، و اجذبني و قدّسني . و أيدني و وفقني ، و زكني و نورني ، و اجعلني جميعا لك و كن لي جميعا . رب تعال الي من كل باب ، و خلصني من كل حجاب ، و اسقني من كل شراب ، و أعني في هيجاء النفس و جذباتها ، و احفظني من مهالك البين و ظلماتها ، ولا تكلني الى نفسي طرفة عين و اعصمني

من سيآتها ، و اجعل اليك رفعي و صعودي ، و ادخل في كل ذرة من ذرات وجودي ، و اجعلني من الذين لهم مسبح في بحارك ، و مسرح في رياض انوارك ، و رضاء تحت مجاري أقدارك ، و باعد بيني و بين اغيارك ، رب بفضلك و بنور وجهك ارني جمالك ، واسقني زلالك ، و اخرجني من كل انواع الحجاب و الغبار ، و لاتجعلني من الذين نكسوا في الظلمة و الاستتار ، و تناهوا عن البركات و الاشراقات و الانوار ، و انقلبوا بعقل الناقص و جدّ م الناكص من دار النعيم الى دار البوار ، و ارزقني امحاض الطاعة لوجهك ، و سجود الدوام في حضرتك ، و اعطني همة تحمل فيها عين عنايتك ، و اعطني شيئاً لا تعطيه إلا لوحيد من المقبولين ، و انزل علي رحمة لا تنزلها إلا على فريد من المحبوبين .

رب احي الاسلام بجهدي و همتي و دعائي وكلامي و أعد بي سحنته و حبره و سبره و مزق كل معاند و كبره رب ارني كيف تحي الموتى ، ارني وجوها ذوي الشمائل الايمانية ، و نفوساً ذوي الحكمة اليمانية ، و عيونا باكية من خوفك ، و قلوبا مقشعرة عند ذكرك ، و أملا تقيا يرجع الى الحق و الصواب و يتفيأ ظلال المجاذيب و الاقطاب ، و أرني حرابك ساعية الى المتاب و الاعداد الى المآب ، رب ظهر الفساد فى البرّ و البحر و العمارات و الصحراء ، و ارى عبادك فى البلاء و حيطانك بالبيداء و دينك فى البأساء و الضراء ، و ارى الاســـلام كمحتاج ترب بعد الأتراب ، أو كشيخ مرتعش تباعد من زمان الشباب ، أو كنتذاذ الآفاق أو كغريب تناءى من الرفاق ، أو كمرءٍ أبتلي فى الارقاق أو كيتيم سقط من الآماق ، عيس الباطل في بُرد الاستكبار ، و يُلطم الحق بأيدي الاشرار ، يسعون لاطفاء نوره سعي العفاريت ، و الله خير حافظا و من لنا غير ذلك الخريت . . . . » (مرآة كمالات الاسلام) .

الدعوة الى الاسلام

(٦)

بقلم سيدنا و مولانا امير المؤمنين ميرزا بشير الدين محمود احمد

الخليفة الثاني للمسيح الموعود والمهدى المعهود ايده الله بنصره العزيز

وجهت هذه الدعوة الى برنس آف ويلز ولي عهد المملكة البريطانية

لما شاهد العلماء و المشائخ أن كلمات المسيح الموعود تؤثر في القلوب و الذين يخالطونه يتأثرون من كلامه فبدأوا يقولون للناس لا تسمعوا لكلامه و لا تقرأوا كتبه لأنه ياخذ من الشيطان ، و يصرف قلوب الناس عن الحق بسحره ، و يزخرف للناس اقاويله الباطلة ، و جعلوا يحضون عليه الناس و يهيجون عواطفهم . و القساوسة بدأوا يحرضون عليه الحكومة بقولهم أنه يهين يسوع المسيح . و المشائخ بدأوا يثيرون زمع الاناس بقولهم أنه يجدف و يتفوه بكلمات الكفر ، لأنهم ادركوا أن الناس - إن لم نصدهم عن تعليمه - يقبلونه و يتبعونه ، فتذهب سلطتنا التي هي حاصلة لنا على قلوبهم .

و اتفق في تلك الايام أن جلة علماء البلاد كتبوا الفتوى حشوها الإفتراءات عليه و على جماعته ، و قالوا انه خارج عن الاسلام يستوجب القتل و ايذاءه يعد من الحسنات و باعث الاجر و الثواب ، و لا ينبغي أن يدفن أتباعه في مقابر المسلمين . و اهل كل دين أرادوا أن يدينوه و يقيموا عليه الحجة حسب أهوائهم و لم يروا أن كتب الله و كلمات رسله ما ذا تقول ؟ وكانت عاقبة هذه الثورة أن الفئة القليلة التي كانت آمنت به بدأت تضطهد في كل مقام ، و الناس كانوا يظنون لأجل جهلهم و عمايتهم أنهم يرضون الله بايذائهم و ما كانوا يعلمون أنهم لا يرضون الله بذلك بل يرضون مشائخهم و يسخطون مولاهم .

و لما رأى المشائخ و القساوسة و زعماء الاديان الاخرى أن كلماته تؤثر في قلوب الناس و ان مساعيهم ذهبت ادراج الرياح فبدأوا يفترون عليه و يذيعون مفترياتهم بين الناس و جعلوا ينشرون الاشتهارات ملؤها السباب و الشتائم لا يستطيع احد من النجباء أن يقرأها ، و اخترعوا طرقا لأيذاءه ربما لم تخطر ببال اعداء الانبياء السابقين ايضاً .

و إن بعضا منهم لما شاهدوا أن اشتهاراتهم لا تثلج صدورهم و لا توفي غايتهم المنشودة — لأن قانون الحكومة البريطانية يمنع من اشاعة الفحشاء — فاخترعوا طرقا احدث و امنع أي بدأوا يرسلون اليه المكاتيب حشوها السباب و الشتائم - لا نستطيع أن نتلفظ بها أو نكتبها لان القانون و الاخلاق يمنعان عن نشرها و التلفظ بها - و جعلوا يرسلونها اليه بدون أداء اجرة البريد ، فوصلت الى حضرته آلاف عديدة من المكاتيب من هذا النوع و عند ما فتحت بعد اداء اجرة البريد اللازمة فما طلع منها شيئ غير السب و الشتم ، و لكنه لم يعبأ بمثل هذه الاشياء و ظل منهمكا في عمله حسبما أمره الله . و تضرع الى الله دائماً ان يفتح عيون الناس ليروا وجهك و لا يتركوا بابك لاجل عداوتي و لا يغلقوا عليهم بأنفسهم ابواب النجاة .

كان عليه السلام يعظ ويذكر بالنهار و يتضرع و يبتهل الى الله بالليل ليرحم على الدنيا و يريهم وجهه ، و كذلك كان يمضي يوم بعد يوم و اسبوع بعد اسبوع و شهر بعد شهر و هو منهمك في هذا الشغل و ما كان يستريح و لا يوما واحداً بدون دعوة الناس الى الله • النظارة كانوا يتعبون و الذين كانوا ينتابون لمساعدته كانوا يحسرون و لكنه عليه السلام ما كان يأخذه تعب و لا قلق مع ضعف صحته و كبر سنه ، بل كان ينهمك ليلا نهاراً في تبليغ أوامر الله ، و ما كان يحفل بسب الاعداء و شتائمهم و لا يبالي بمخالفتهم و معارضتهم ، و ما كان ينتصر منهم إلا إذا رأي أن الحلم و الرفق يسبب الحرج بالدين و لكن انتصاره بعد صولة العدو كان لاجل اصلاحه لا لأيذائه .

عند ما كان العدو يبطر على طاقته و كان يظن اني اسحق هذا الرجل الوحيد الفريد إن ذلك الملك القهار الذي كان ارسله الى عباده ليطلب منهم حقوقه كان يبشره ببشارة على بشارة و كان يسليه بتسلية على تسلية ، فلذا إنه عليه السلام - بدل أن يخاف من تلك المعارضة و المخالفة أو يظن أن الناس ربما لا يؤمنون به - كان ينشر بقوة متزايدة تلك الوعود و البشارات التي كان يتلقاها من الله تعالى . و ها هي نبذة منها : —

« يخلد الله اسمك بالعزة و الاكرام الى يوم القيامة ، و يبلغ دعوتك الى اقصى اطراف الارضين » . *

« إني متوفيك و رافعك الي و لكن لأرفع اسمك من على وجه الارض الى امد

* الكلمات بين القوسين الصغيرين « » هي ترجمة الوحي من العرب . المعرب

الآبدين . و الذين يمكرون بك ويريدون أن يهينوك و يخيبوك و يجيحوك ليكونن أنفسهم من الخائبين و ليموتن خيبة و حسرة ، و يعطيك الله فلاحاً عظيما و فوزاً كبيراً و يعطيك كل مراداتك » .

« لأزيدن خدامك الأوفياء و احبائك المخلصين الذين يحبونك من كل قلوبهم و لأباركن في نفوسهم و اموالهم و لا كثرنهم و لأجعلنهم فوق الذين ما آمنوا بك من المسلمين الآخرين - و كانوا من الحاسدين والمعاندين - الى يوم القيامة . و إن الله لا ينساهم (احبائك) و لا يهجرهم و يوفيهم اجورهم حسب مراتب إخلاصهم » .

﴿أنت مني بمنزلة انبياء بني إسرائيل . أنت مني بمنزلة توحيدي وتفريدي . أنت مني و أنا منك ﴾. « و ان ذلك الوقت لآت — بل قد حان — إذ يلقي الله محبتك في قلوب الامراء و الملوك حتى أن الملوك يتبركون بثيابك » .

« قل يا ايها الكافرون و اعداء الحق إن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا من الفضل و الرحمة فأتوا بآية من مثل هذه الآية — آية رحمة — فان لم تفعلوا و لن تفعلوا فاتقوا النار التي أعدت للكافرين و الكاذبين المعتدين » .

« تصبح غالبا في آخر الامر بعدما تُغلب في أول الامر أي بعد ما تحقر و تُظن كانك مغلوب و لكن العاقبة تكون لك ، و نضع عنك وزرك الذي انقض ظهرك . إنما يريد الله لينشر تفريدك و عظمتك و كمالك . سيجلي الله وجهك و يمد ظلك » .

﴿ جاء نذير في الدنيا فانكروه أهلها و ما قبلوه و لكن الله يقبله و يظهر صدقه بصول قوي شديد صول بعد صول ﴾ .

﴿ يؤتى له الملك العظيم و تفتح على يده الخزائن . ذلك فضل الله و في اعينكم عجيب . سنريهم آياتنا في الآفاق و في انفسهم حجة قائمة و فتح مبين . ﴾

﴿ أم يقولون نحن جميع منتصر ؟ سيهزم الجمع و يولون الدبر . ﴾

« ينصرك الله من عنده و إن لم ينصرك الناس » ﴿ يعصمك الله من عنده و إن لم يعصمك أحد من أهل الارضين ﴾ .

﴿ إني سأري بريقي . و ارفعك من قدرتي ﴾ .

« سلام عليك يا ابراهيم صافيناك و قربناك نجيا » ﴿ إن الله يصلح كل

امرك . و يعطيك كل مراداتك . أنت مني بمنزلة توحيدي و تفريدي . و ما كان الله ليتركك حتى يميز الخبيث من الطيب ﴾ .

« يزيد مجدك . و يبارك في ذريتك . » ﴿ و ينقطع آباؤك و يبدأ منك ﴾ .

« ارفع ذكرك و اعلي شأنك و اعظم سلطانك فتعرف بين الناس و تذكر في مشارق الارض و مغاربها بالذكر الجميل و الثناء . و التي محبتك في القلوب » .

﴿ إنا جعلناك المسيح بن مريم . قالوا ماسمعنا بهذا في آبائنا الاولين ﴾ . « قل الله اعلم و ما أوتيتم من العلم إلا قليلا . إنكم متمسكون بظواهر الالفاظ و الابهام و أما الحقيقة فقد سترت عليكم و أخفي عنكم تأويله » .

« يخلق الله لك اسبابا من عنده لدفع مكيدة اعدائك » . ﴿ امم يسرنا لهم الهدى . و امم حق عليهم العذاب « و هؤلاء هم الذين يمكرون بك » ويمكر الله و الله خير الماكرين ﴾ .

﴿ و إن يتخذونك إلا هزواً . أهذا الذي بعث الله ؟ قل يا ايها الكفار إني من الصادقين . فانتظروا آياتي حتى حين . سنريهم آياتنا في الآفاق و في انفسهم ، حجة قائمة و فتح مبين . إن الله يفصل بينكم . إن الله لا يهدي من هو مسرف كذّاب ﴾ .

﴿ يريدون أن يطفئوا نور الله بافواههم و الله متمّ نوره و لو كره الكافرون ﴾ .

إن هذه الاقوال كانت تتراءى للناس في ذلك الحين كهذيان المجانين ، وإنهم كانوا يستهزأون و يقولون « ما لهذا الرجل ! إن الدنيا بأسرها تعارضه ، وأهل جميع الاديان يصولون عليه ، و ما نرى معه من جمع ، و ما آمن معه إلا بضعة انفار ، و إن اسمه مستور في زاوية الخمول ، و إن عمره قد كاد أن ينفد ، و لكنه يدعي جهاراً بقوة و عبقرية أني اصبح غالبا ، و الناس يؤمنون بي افواجا ، و ان ربي يبلغ اسمي الى اقصى اطراف الارضين ، و ارد المبتعدين من جناب الله الى حظيرته المقدسة ، و اكون من المفلحين . » و أما اليوم — و قد مضت على هذه الدعوى ٤٠ سنة فقط — فان وقوع هذه الانباء جعل العالم في حيرة . إن اسمه عليه السلام قد بلغ الى جميع اطراف الارضين و ذاع ذكره في اكناف الدنيا و اعطافها ، و إن مئات الالوف من البشر قد آمنوا به و دخلوا في سلسلته .

عند ما كانت تنشر هذه الدعاوي و الوحي الرباني فكانت الاعداء يستشيطون

غضباً ، و يزدادون هياجاً ، و يعدونها كلمات الكفر و الالحاد ، و يهيجون ثوائر الناس ، فمن جهة كانوا يقولون للحكومة انه ليس يوفي لها بل يرقب فرصة ملائمة ، و من جهة اخرى كانوا يقولون للناس انه مداهن و متملق للحكومة و لا يعتقد بـ « الجهاد » .

و اتفق في تلك الايام انه عليه السلام اختار في اوائل ايام بعثته بضعة اسفار ، و كان ذلك لتتم المماثلة بينه و بين يسوع المسيح ، فاينما ذهب عارضه الناس ، و الجماهير الغفيرة لا يبرحون ساحة منزله ، و كانوا يرقبون دائما فرصة ليصولوا عليه ، و لكن ما كان يردعهم عن ذلك إلا خوف القانون و حلول العقاب .

فذهب عليه السلام اولا الى بلدة « لُدْ » فاجتمعت المشائخ هنالك من حواليها و حرضوا الناس عليه و هيجوا ثوائرهم ، و لم تهدأ الحالة إلا لما أمر حاكم ذلك اللواء رئيسهم أن يغادر ذلك البلد .

ثم ذهب عليه السلام الى « دهلي » عاصمة الهند اليوم و بارز هنالك شيخ علماء الهند وطلب منه أن يحضر بالمسجد « الجامع » بدهلي و يقسم بالله و يقول ان عيسى بن مريم عليه السلام حي بعد بجسده العنصري ! فاجتمعت الوف من الناس على الموعد في ذلك المسجد ، و حفد اليه كثيرون حاملين الاحجار في اذيالهم ، و البعض الآخرون بعصيهم و مُداهم و سكاكينهم ، و احدثوا صخباً عظيما و صاحوا : لا يفلت اليوم من ايديكم و لا يخرج من هنا حياً هذا الذي يدعي أنه مسيح موعود ! . و من العجائب الربانية أنه كان معه ايضا عندئذ ١٢ حواريا كما كانوا مع المسيح الناصري ، و لكن هؤلاء قدموا أسوة حسنة يغتبط بها فكان كل واحد منهم يتمنى و يقول ياليتني أقتل اليوم في سبيل رسول الله . و أما الناس فانهم بدل أن يرغموا ذلك الشيخ على القسم أرادوا أن يقتلوا حضرته ، لحفه هؤلاء الاثنا عشر و ما خافوا ـ جنودُ الله القساورة ـ مطلقاً من ذلك الجمع العظيم الذي كان يربو عدده على عشرة آلاف ايضاً ، و لا فزعت قلوبهم من اسلحتهم . و في هذا الاثناء وصل هنالك مدير الشرطة مع مائة شرطي و فاز في احداث طريق و اخراجه عليه السلام من هنالك بحلقة من الشرطة و ايصاله الى منزله (عليه السلام) بعربة بعد صعوبة عظيمة .

و يمكن تقدير ذلك الهياج العظيم من هذا الامر أن بعض النسوة من عائلته كن نازلات في دار احد اقربائهن فذكرت لهن خادمة رب البيت ـ التي ما كانت تدري أنهن من عائلته عليه السلام ـ أنه ورد في هذه البلدة نبي كاذب و إن ابني ايضاً قد ذهب بسكين

ليقتله و ينال الاجر و الثواب من عند الله ، و كانت تلك امرأة فرحى جداً و كانت تود ان يتأتى هذا العمل من ابنها و ان كانت على علم ان ابنها ايضا يشنق حسب قانون الحكومة إن نجح في فعلته هذه .

إنه عليه السلام و ان كان اوصل الى منزله بسلام و لكنه ما كان هنالك ايضا في مأمن من الخطر ، لأن زمع الأناس ما كانوا يرتدعون عن مهاجمته في منزله ايضا ، فان بعضا منهم كانوا يجوسون في المنزل ، و بعضا منهم كانوا يدخلون خديعة و مكراً متسربلين بلباس مأموري الشرطة ، و لكنه عليه السلام مع ذلك كان يبلغ رسالة الله دائبا و يقول أرسلت من عند الله لانجي رقاب المسجونين ، و جئت لأضع الاوزار عن الذين رزءوا تحت اوزارهم التي ما وضعها الله عليهم بل ان الناس حملوها على ظهورهم ، و بعثت لأدفع نجاسة الذنوب و الآثام من الناس و أوصلهم الى الله ، و لأرد حب الدنيا على القلوب و أنشئ فيها عشق الله ، و لأخرج الجدال و الخصام و الحقد و الشحناء و البغضاء من الدنيا و أحل محلها الصلح و الامن و السلام و المحبة و المودة . و لكن الناس كانوا يضحون و يصخبون في خطبه ، و البعض منهم كانوا يقومون و يكيلون له السباب و الشتائم ، فكان عليه السلام يلازم الصمت الى أن تذهب فورة غضبهم وتخمد نار غيظهم ، ثم كان يعود الى حديثه ، والذين كانوا يسمعون كلامه يدهشون و يستغربون لانهم كانوا يجدون عكس ما كانوا يسمعون عنه من الناس . فانما حل عليه السلام و ارتحل وهب الابصار للعميان و الآذان للصم ، و شفا المرضى و احيا الموتى ، و ان هؤلاء الذين كانوا يشفون و يوهبون الحياة ما كانوا يرجعون الى بيوتهم بل كانوا يتمسكون بأهدابه و ما كانوا يفارقونه ابداً و كانوا يستعدون لاراقة دمائهم انما يسيل عرقه .

ثم ذهب عليه السلام الى بلدة « لاهور » فـ « سيالكوت » فـ « جالندهر » و من ثم الى « لد » ثم رجع الى « القاديان » و بلغ رسالة الله في هذه الاسفار كلها .

و انما اعترضت له هذه الاسفار حسب مشيئة الله لتتم المماثلة بينه و بين المسيح الاول الذي كان أرسل الى العالم لينشد خراف بيت اسرائيل الضالة و يخرج في طلبهم ، و إلا فانه عليه السلام عاش عموما بالقاديان دار الامان و بلغ رسالة الله بالكتب و المناشير و الاشتهارات أو كان يرسل تلاميذه الى الخارج ليدعوا الناس الى الله ، و كان ذلك ضروريا لانه كان مكتوبا أن ابن آدم لا يذهب بنفسه الى الخارج في بعثته الثانية بل « يرسل ملائكته ببوق عظيم الصوت فيجمعون مختاريه من الاربع الرياح من اقصاء السموات الى اقصاءها » (متى ٢٤ : ٣١) م

﴿ يتبع ﴾ تعريب [signature]

نداء المنادي
١٦

هو الذي ارسل رسوله بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون . ﴿ القرآن المجيد ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم نحمده ونصلي على رسوله الكريم

﴿ الله اكبر ضربت الذلة على كل مخالف ﴾

الاشتهار

الى حضرات القسيسين والمجوس والاريين والبراهمة والسيخ والدهرية والطبيعيين وغيرهم اجمعين

الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين كله و لو كره المشركون. والصلوة والسلام على خير رسله وافضل انبياءه وسلالة اصفياءه محمد المصطفى الذي يصلى عليه الله وملائكته والمؤمنون المقربون. أما بعد فبما أن الطوائف المذكورة أعلاه يكذبون تعليم القرآن جد تكذيب فى هذه الايام واكثرهم لا يعتقدون بسيدنا ومولانا محمد المصطفى خاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم على الحق ولا القرآن الشريف وحيا ربانيا ، و يزعمون رسولنا الكريم مفتريا و يظنون صحيفتنا المقدسة كتاب الله القرآن اختلاقا و مجموعة الافتراءات ، و مضى عهد طويل فى المباحثات والمناظرات بيننا وبينهم ، و رُدَّ على مطاعنهم على الوجه الاتم والاعتراضات التي ترد على اديانهم و كتبهم قُرئت عليهم بالتحديات ، و كشف عليهم أن اصولهم الدينية وعقائدهم وشرائعهم (قوانينهم) التي تعارض الاسلام هي بعيدة جداً عن الصدق و دواعي الفضيحة والعار ولكنهم مع ذلك لم يقبلوا الحق ولم يقتلعوا عن طغيانهم وسلاطة لسانهم فلهذا كتبنا اليوم هذا الاشتهار على سبيل الايجاز لاتمام الحجة عليهم .

ايها الأعزة ! إن جميع أهل الاديان الذين يعتقدون بالديونة و يؤمنون ببقاء الروح و يوقنون باليوم الآخر متفقون - مع اختلافهم في مئات من الامور - على أن الله موجود

و يدعون بأنه هو نفسه اعطانا هذا الدين الذي نتبعه ، و الهدى التي نملكها في بيتنا هي من عنده . و يقولون إنا وحدنا نسلك سبيل مرضاته ونحن وحدنا عباده المحبوبين والآخرون كلهم هاوون في حفرة الضلالة و محل غضب الله . فلما يدعي كل واحد أن سبيله هي حسب مشية الله و هي وحدها مدار النجاة و القبول ، و لا يرضى الله إلا باتباعها فقط ولا يحب إلا أتباعها ولا يسمع و لا يستجيب بالكثرة إلا أدعيتهم فاذن الفصل سهل جداً .

و نحن ايضاً نصدق بهذه الكلمة المذكورة و عندنا ايضا هذا صحيح بلا ريب أنه يجب أن يكون بين الصادق و الكاذب فرقان من قبل الله في هذه الحيوة الدنيا . و إلا فلا يوجد احد الذي يحسب قومه دون قوم آخر من حيث خشية الله و التقوى والتوحيد والعدل و الانصاف و الاعمال الصالحة الاخرى فالفصل بهذه الامور محال . و إننا و إن قلنا ان الاسلام يحتوي على هذه الفضائل و المحامد كلها بكمال عديم النظير تثبت منها فضيلته كتعليم التوحيد الذي جاء به الاسلام و التقوى و اصول حفظ العفة و العصمة و حفاظة الحقوق التي هي موجودة في مئات من الملايين من البشر عملا و اعتقاداً و حالة خصومنا الاعتقادية والعملية بازائنا ليس بشي يكون خافيا على عادل و منصف ، و لكن لما حال التعصب فمن ذا الذي يسمع و يعترف بهذه الفضائل و المحاسن الاسلامية ؟ فاذن هذا الامر نظري .

و أما الامر البديهي الذي يدركه أهل القرى و بدو الصحارى ايضاً هو هذا : أن نستفيث الذي نحارب و نجادل في سبيله عند هذه المجادلات التي هي ناشبة بين أهل الاديان اجمعين في هذه الايام و بلغت الآن الى منتهاها . و طالما الله موجود و هذه المجادلات كلها في سبيله فالاولى إذن ان نطلب منه الفصل .

فاعلموا اني بفضل الله اعتقد بالاسلام وحده دينا حقا والاديان الاخرى الحاضرة باطلا و كذبا . و إني اشاهد ان ينابيع النور تتدفق في لاجل إتباع الاسلام . و أعطيت لأجل حب محمد رسول الله ﷺ وحده تلك المرتبة العليا من المكالمة و المخاطبة الالهية و استجابة الادعية التي لا تعطى لاحد إلا باتباع نبي صادق . والمجوس و النصارى لا يستطيعون أن يحوزوا على هذه المرتبة الجليلة و إن يهلكوا انفسهم في سبيل دعاء آلهتهم الباطلة . و إن ذلك الوحي الالهي الذى يؤمن به الآخرون على سبيل الظن إني اسمعه . و إنى أريت و أخبرت و عُلمت أن الاسلام وحده دين حق . و كشف علي أنك أعطيت هذه البركات كلها لأجل إتباع خاتم الانبياء محمد ﷺ . و كلما أعطيت لا يوجد له نظير في الاديان الاخرى لأنهم على باطل.

فالآن إن كان احد طالب الحق — سواء أ كان مجوسيا أم نصرانيا أم آريا أم يهوديا أم براهمو أم احدا من غيرهم — فله فرصة سانحة أن يقوم بازائي ، فان استطاع ان يحاذيني في اظهار الامور الغيبية و استجابة الادعية فاني اقسم بالله واقول اني أسلم اليه ضياعي وعقارى الغير المنقولة كلها التي يبلغ ثمنها الى عشرة آلاف روبية أو أؤدى اليه الغرامة بأى طريق شاء . وإن ربي الواحد الاحد شاهد على أني لا افرط في ذلك ابداً بل إن يجعل الاعدام عقابا لي فأني حاضر بطيب النفس و ارغبه بطيب الخاطر ، و الله يعلم اني اقول حقا.

وإن كان احد في شك من ذلك ولا يصدق بقولي هذا فعليه ان يقدم بنفسه اقتراحا احسن منه لأداء الغرامة فاني اقبله و لا آبي بأي عذر ابداً . إن كنت كاذبا فاهلك بعقاب صارم وإن كنت على الحق فلا أريد إلا أن ينجو هالك بيدي .

ايها القساوسة الذين لهم مكانة و عزة في قومهم إني أنشدكم بالله واقول التفتوا الى هذا الامر . إن كان في قلوبكم مثقال ذرة من حب ذلك الانسان الصادق الذي يسمى بالمسيح عيسى فاني أنشدكم بالله و اقول قوموا لمناضلتي . بالله عليكم — ذلك الله الذي خلق المسيح من بطن مريم ، و الذي انزل الانجيل ، و الذي ما ترك المسيح في الاموات بعد ما توفاه بل احياه و ادخله في جماعته الاحياء ابراهيم و موسى و يحيى و الانبياء الآخرين الذين كانوا أحيوا قبله و كانوا في السماء — قوموا لمناضلتي . و اعلموا إن كان الحق معكم و المسيح آله حقا فلكم الفتح ، و لكن إن لم يكن إلهًا بل بالعكس كان انسانا عاجزا و ضعيفا والحق مع الاسلام فان الله يستجيب دعائي و يظهر على يدي ذلك الامر الذي لا تقدرون عليه ابداً . وإن قلتم لا نناضل ولا توجد فينا آيات المؤمنين فتعالوا — بشرط الدخول فى الاسلام — و انظروا آيات الله مني فقط .

و ليناضلني منكم الزعماء الكبار الذين يحسبون فى قومهم اكابر ذوي مكانة كلهم أو واحد منهم ، و إن كان عاجزا عن المناضلة فعليه أن يعترف بذلك و يعطيني موثقا من الله بأنه بمشاهدة آية لا يقدر عليها انسان يدخل فى الاسلام ثم يطلب مني الآية . و يجب عليه أن يشهد على ميثاقه ١٢ شخصا من النصارى و المسلمين و المجوس أي ٤ من النصارى و ٤ من المسلمين و ٤ من المجوس ثم يطبعه وينشره ويرسل الي * نسخة من هذا الميثاق المطبوع المنشور . فان يظهر الله آية تكون خارجة عن القوى البشرية فعليه أن يدخل فى الاسلام بدون أي

* العنوان : — امام الجماعة الاحمدية بالقاديان — دار الامان — الهند . مترجم

تاخير و تسويف و لكن إن لم يدخل في الاسلام فتكون الآية الثانية مني أني اطلب من ربي أن ينزل عليه عذابا شديداً كالجذام أو العمى أو الموت في بحر سنة فان لم يستجب دعائي هذا فاكون مستعداً لأداء كل غرامة تفرض علي .

و اجعل نفس هذا الشرط للآرية فانهم إن كانوا يزعمون كتابهم «ويد» كلام الله و يظنون صحيفتنا المقدسة كتاب الله القرآن اختلاق الانسان فعليهم ايضاً ان يتقدموا أمامي و ليعلموا من الساعة أن الخزي العظيم سيحل عليهم عند المناضلة . إن عرق الدهرية و الالحاد ينبض فيهم اكثر من الآخرين و لكن الله سبحانه و تعالى يثبت عليهم أنه موجود . و إن لم يناضلوا فعليهم أن يروا الآية مني فقط بدون أي شرط فاسد . ويكفي ذلك لاثبات آيتي أنها من عند الله أن الآريا الذي يشاهد الآية ثم لا يدخل في الاسلام بدون أي تاخير و تسويف فاني ادعو عليه ، فان لم يحل عليه الجذام أو العمى أو لم تخطفه المنية في بحر سنة فاني مستعد لتحمل كل عقاب و جزاء . و اجعل هذه الشروط نفسها للآخرين ، فان لم يتوجهوا الي بعد هذا ايضا فقد تمت عليهم حجة الله .

الراقم غلام احمد

القاديان

ايها القارى العزيز ! نشر هذا المنشور في سنة ۱۸۹۳ ع بجميع ارجاء الهند في اللغة الأردية (الهندية) فلم يستطع احد ان يتقدم امام بطل الاسلام خاتم الخلفاء والاولياء و جري الله في حلل الانبياء سيدنا أحمد المرتضى المسيح الموعود و المهدى المعهود عليه الصلوة و السلام فتمت الحجة على أهلها ثم نشر هذا المنشور في اللغة الانكليزية فلم يستطع احد من الشعوب التي تتكلم باللغة الانكليزية أو تعلمها أن ينهض للمعارضة والمناضلة فتمت عليهم الحجة و قد وفقني الله اليوم أن أترجمه الى اللغة العربية و انشره في البلاد العربية لاثبت به صدق الاسلام وأتم الحجة على المنكرين ، و ستعلمون أن أعداء الاسلام اجمعين عاجزون عن مناضلة الاسلام و بطله الذي جاء بهذه الحربة السماوية والسيف الروحاني . وان المخالفين كلهم بسكوتهم يختمون على صدق الاسلام و سيد الورى محمد المصطفى و خليفته احمد المرتضى عليهما الصلوة و السلام ، و يتم ما قال الله عز و جل عن المسيح الموعود ﴿ هو الذي ارسل رسوله بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ﴾ و آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين . و السلام على من اتبع الهدى

محمد شريف الاحمدي

نفحات قدسية (٥)

(تعريب من تجليات الٰهية لسيدنا احمد المسيح الموعود عليه الصلوة والسلام تاليف سنة ١٣٢٤هـ)

« .... ها هى اعتراضات خصومنا المشائخ الذين درسوا القرآن و الحديث ثم نبذوه وراءهم ظهريا و جعلوه نسيا منسيا ، فانهم لا يدرون بعد الفرق بين الوعد و الوعيد و جاهلون بعد عن قصة يونس عليه السلام المذكورة بالتفصيل في الدرالمنثور ايضا و بما أن نياتهم ليست بحسنة فلذا ينسون عند الاعتراض أكثر من عشرة آلاف نبا التى ظهرت منى و تمت بنصها و فصها و لكن ان تاخر نبا أو نبا آن من انباء الوعيد - الذي كان ينبىء عن نزول العذاب على احد - فيصيحون و يضجون ، و يتضح من ذلك أن هؤلاء لا ايمان لهم بكتب الله ، و انهم يصولون على الانبياء اجمعين لجاش الصولة على ، ولا يدرون هؤلاء الجهلاء ان المتصرف المذكور ان لم يمت في بحر ١٥ شهرا فمات بعدها ببضعة اشهر في حياتي و كان مذكورا فى النبا بكل وضوح أن الكاذب يموت فى حياة الصادق وكان ادعاءه أن النصرانية حق و كان دعواي أن الاسلام حق ، فالله سبحانه و تعالى اهلكه في حياتي و صدقنى . فتكرار ١٥ شهرا و اهمال هذه الامور أ هذه هي ديانة و امانة هؤلاء المشائخ ؟ لا يفكرون أن نبا يونس عليه السلام كان قطعيا عن نزول العذاب و كان أنبىء فيه أن العذاب نازل على قومه لا محالة الى اربعين يوما و لكن ما نزل عليهم ذلك العذاب الموعود و ان يونس عليه السلام توفى فى حياة كثيرين منهم . يااسفا ! ان كانت نياتهم حسنة لتفكروا بعد امر آتم فى النبا الذي كنت اعلنت عن ليكهرام - و ما كان مشروطا باي شرط و كان اخبر فيه عن وقت هلاكه و نوع الموت بكل وضوح - أنه كيف تم بكل جلاء ، ولكن من ذا الذي يفكر اذ القلوب قد عميت من التعصب . وان كان فى قلوبهم مثقال ذرة من العدل و الانصاف فكان واجبا عليهم ان يحرروا الي عدد الانباء التى ما تمت حسب زعمهم ثم يطلبوا منى عدد الانباء التى تمت بنصها وفصها فان فعلوا ذلك لزالت حجبهم و هتكت استارهم عند هذا الاختبار . واني اقسم بالله و اقول ليس لديهم عرضة للاعتراض غير نبا او نباين من انباء الوعيد ، التى كانت مشروطة بالشروط و تاخرا لاجل الخوف والخشية ، والتى يجوز تاخيرها بالتوبة والاستغفار و الصدقة و الدعاء حسب سنة الله القديمة و لكن الانباء التى تمت بازاءها يربو عددها عن عشرة آلاف و مئات الالوف من الناس شهداء على صدقها و ليست طائفة واحدة فحسب بل الطوائف كلها سواء أ كان المسلمون أم المجوس (الهندوس) أم النصارى و أنهم مضطرون الى شهادة صدقها ، فهل كان ذلك من الديانة و الامانة ان يظن الجيش العرمرم من الانباء - التى تشهد على صدقها مئات الالوف من الناس - كالعدم و لا يعتبر بها

و تكرر نبأ أو نبأ آن من انباء الوعيد حدث فيه التاخير لأجل سنة الله القديمة ؟ إن كان هذا هو الحال فلا يمكن إذن أن تثبت نبوة أي نبي من الانبياء لأن نموذج هذه الامور موجود في كل نبوة ، ولأجل ذلك اقول ان هؤلاء هم اعداء الحق والدين . و إن تأتي إلي الآن ايضاً طائفة منهم بعد تطهير قلوبهم فاني حاضر الآن ايضا أن أرد على شبهاتهم الباطلة و أريهم أن الله سبحانه وتعالى كيف هيأ لأثبات صدق أنباء آ كثيرة كجيش عرمرم تجلي صدقها كتجلي النهار . إن يغمضوا هؤلاء المشائخ الجهلاء اعينهم عمداً فأي ضرر يلحق الحق بذلك ؟ لكن يأتي زمان - بل قد حان - لما كثيرون من الفراعنة (ذوو الطبائع الفرعونية) ينجون من الغرق بالتدبر في هذه الانباء . يقول الله :—

﴿ اصول صولة بعد صولة حتى أكتب صدقك في القلوب ﴾

فيا ايها المشائخ! إن كان في وسعكم أن تحاربوا الله فحاربوا . ماذا لم يفعل اليهود بيشر مسكين ابن مريم من قبلي ؟ و كيف صلبوه حسب ظنهم ؟ و لكن الله عصمه من الموت على الصليب فاذا كان بزمان كان يظن فيه حضرته كاذباً و ختالاً فاذا بزمان جاء حصلت له هذا القدر من العظمة في القلوب حتى أن ٤٠٠ مليون من البشر يزعمونه اليوم الهاً ، و إن هؤلاء وان كفروا اذ جعلوا الانسان العاجز الهاً ولكن هذا جواب اليهود أن ذلك يسوع بن مريم - الذي هم كانوا يريدون أن يدوسوه تحت اقدامهم - بلغ الى هذه العظمة حتى أن ٤٠٠ مليون من البشر يسجدون له و اعناق الملوك تخضع امام اسمه ، و إني و إن دعوت ربي أن لا أجعل ذريعة لترقي الشرك كابن مريم و إني على يقين أنه يستجيب دعائي و لكنه أنبأني مراراً أنه سيعظمني تعظيما عظيما و يكتب محبتي في القلوب و ينشر سلسلتي في العالم كله ويجعل جماعتي ظاهرة على الاحزاب كلها . و إن افراد جماعتي يحوزون الكمال في العلم و العرفان الى حد ما حتى أنهم يزمون السنة الجميع ويختمون على افواههم بنور صدقهم و دلائلهم وآياتهم ، و كل قوم يشرب من هذا الينبوع ، و إن هذه السلسلة (الجماعة) لتنمون بكل قوة و تزهرن حتى تحيط بالارض كلها . ان موانع كثيرة ليحدثن و الابتلاءات الكثيرة ليأتين و لكن الله لينسخنها و يوفين وعده . وخاطبني الله و قال :—

﴿ إني أبارك كلك ببركات عظيمة حتى ان الملوك يتبركون بثيابك ﴾ *

---

* أريت في الكشف هؤلاء الملوك — راكبين على الجياد — وقيل لي ان هؤلاء هم الذين يحملون نير اطاعتك على اعناقهم و يبارك الله فيهم . منه

فيا ايها السامعون ! احفظوا هذه الاقوال و ودعوا هذه الانباء في صناديقكم فانها وحى الله الذي يتم في يوم .

إني لا اجد في نفسي براً و ما اتيت بالعمل الذي كان لزاما علي و إني اعتقد نفسي اجيراً مقصراً و لكن ذلك فضل الله فقط الذي شملني و غمرني فاشكر الفاً الفاً ذلك الرب القادر الكريم الذي تقبل هذا القبضة من التراب مع هذه التقصيرات كلها .

اتعجَّب من لطفك يا رب　　إذ تقبلت عاجزاً كمثلي

ان المصطفين بلغوا الى قدم صدق　　ماذا راق لك و اعجبك من احقر كمثلي

اذ تخلق الانسان من فطرة　　تلك السنة نفسها اظهرت ههنا *

فاتنا ان نذكر ان الكلمات التالية في الوحي المذكور : —

﴿ ان وعد الله لا يبدل ﴾

اشارة الى ان حدوث الزلازل الخمس وعد من الله الذي يتم لا محالة · نعم ان الذي يتوب و يستغفر و يصالح الله من اليوم و لا تبقى فيه نار الطغيان فالله يتوب عليه و يرحم و لكن لا يستفاد من التوبة عليه أن هذه الزلازل الخمس لاتحدث بل أنها ليحدثن لا محالة و لكن ذلك التائب يعصم من ويلاتها لأن ذلك وعد من الله و هو لا يخلف وعده و يمكن ان يبدل وعيده و لكن لا يبدّل وعده . كما ذكرنا آنفا . (يتبع)

تعريب احقر خدام المسيح الموعود ابن عبد الرزاق الاحمدي

* هذه ترجمة اشعار فارسية . المعرب

الجماعة الاحمدية

يقول المستشرق الانجليزي الشهير سر توماس آرنلد في مقاله المنشور بمجلة «العالم الاسلامي» التي تصدر بلندن و تحررها فئة من القسيسين المسيحيين ما تعريبه : —

« قبيل نهاية القرن التاسع عشر ظهرت في الهند طائفة أخرى المسماة بـ«الاحمدية» و هي التي تبدي في الوقت الحاضر نشاطاً عظيما . أما تعاليم مؤسس هذه الطائفة ميرزا غلام احمد (م ١٩٠٨ ع) فتمتاز عن الوهابية بشكل ملحوظ و ذلك بتسامحها و رفقها في عرضها للاسلام و تفسيرها لتعاليمه . فقد فسر الجهاد ـ الذي يقصد به الوهابيون حربا دينية تشن على الكفار ـ بمصطلحات الحياة الروحانية أى بأنه نضال ضد حياة الشر و الرذيلة و العقائد الباطلة كما نادى بأن جهاد الكفار يجب أن يكون بالوسائل السلمية لا بوسائل الاكراه التي تشبه الحرب . و ادعى بأنه مسيح زمانه . واستشهد تأييداً لدعواه بنقاء سيرته و بساطة معيشته بما يشبه ما كان عليه يسوع المسيح . و ادعى كذلك بانه هو « الامام المهدى » الذى ـ طبقا للاعتقاد السائد بين طوائف المسلمين الاخرى يظهر في هذا العالم قبيل يوم القيامة و يقود جيوش المؤمنين المتحدة ليفتح بهم العالم للاسلام و تعاليمه . و الاحمديون فسروا هذه العقيدة ايضا بمثل التفسير السلمي التسامحي الذى فُسرت به الجهاد . فان غلام احمد يقدم نفسه كالامام المهدى المنتظر فعلا مقبلا في عهد جديد من التنوير الديني . وهو في دعوته أنه هو المسيح المنتظر قد خالف ايضا تفاسير القرآن القديمة (لا القرآن الجديد و شتان ما بين تفاسير الناس العتيقة و بين وحي الله المتلو القرآن المجيد . البشرى .) إذ انه بهذه الدعوة رفض الاعتقاد الشائع بين جمهور المسلمين ، و هو أن يسوع المسيح قد رفع الى السماء رأسا و ان شبيها له كان صلب مكانه . و ذلك لأن غلام احمد يقول بان يسوع كان علق على الصليب فعلا و لكنه أنزل من عليه و هو حي ، و بعد ان التأمت جروحه اتخذ طريقه الى الهند حيث مات بعد ذلك في كشمير .

و توجد غالبية اتباعه في بنجاب ، و لكنهم يقومون بدعاية نشيطة في انكلترا و المانيا و المستعمرات البريطانية و غيرها من بقاع العالم ، و لقد فازوا بضم اتباع جدد ليس من بين الطوائف الاسلامية الاخرى فحسب بل و من بين المسيحيين ايضاً .»

احمد محمود ذهني آفندي الاحمدي بالقاهرة